مقدمة :

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل وهى المسئولة الأولى عن تنشئته اجتماعيا وهى التى تؤثر فى النمو النفسى (السوى وغير السوى) للطفل وتعمل على بناء شخصية هذا الطفل وتكوينها وظيفيا وديناميا فهى تؤثر فى كل من نموه العقلى والانفعالى والاجتماعى *(حامد زهران، ١٩٧٧، ٢٢٣-٢٢٦)*.

ويؤكد "**ميدنوس وجونسون**" **Medinnus and Johnson** على أن الأسرة تنفرد بنظام دينامى فى التفاعل والتعامل بين أفرادها فالعلاقات القائمة بين الآباء والأبناء فى محيط الأسرة تتميز بخصائص فريدة تفسر التأثير المتبادل لكل عضو من أعضاء الأسرة على الآخر. فالتفاعل الدائم بين أفراد الأسرة له تأثير وجدانى عميق. وفى هذا الجو الأسرى يكون الطفل بمثابة صورة مرآة أو انطباع كامل لأساليب الأسرة واتجاهاتها فى التربية. *(ميدنوس وجونسون Medinnus and Johnson، ١٩٦٩، ص ٣٤٣)*

وتشير "**كافية رمضان وفيولا الببلاوى**" (١٩٨٤) إلى أنه من خلال العلاقات الأسوية يتعلم الطفل مسايرة معايير الجماعة وقيمها وتقاليدها، كما يتعلم التعاون مع الآخرين، والأخذ والعطاء منهم. ولا يقتصر تأثير هذه العلاقات على النجاح المدرسى فحسب، ولكن أيضاً على نجاحه فى مواقف الحياة المختلفة، ومنها حياته المهنية فيما بعد. وتتأثر بوضوح درجة توافق الطفل ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات فى الأسرة. ويتعلم الطفل داخل الأسرة كيف يعيش داخل نظام اجتماعى، وكيف ينظم سلوكه بطرق منسقة وبكيفية كى يتواءم مع سلوك الآخرين. وكيف يتفاعل مع الآخرين فى إطار شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية أنه باختصار، يتعلم كيف يعيش متوافقاً داخل تنظيم اجتماعى ومنسجماً مع أسلوب حياة الجماعة *(كافية رمضان وفيولا الببلاوى، ١٩٨٤، ١٧٨-١٧٩)*.

ويؤكد "**Fromm**" على أن الأسرة هى القوة النفسية للمجتمع، وهى ذات أهمية للطفل لأنها تبعده عن شبح الإحساس بالوحدة والشعور بعدم الأهمية إذ تعوق هذه المشاعر نموه النفسى والاجتماعى، فتوافق الإنسان مع المناخ الأسرى ضرورى لتكوين شخصية سوية من وجهة نظر الصحة النفسية *(عن محمد سعد فرج، ١٩٨٠، ص ٢٠٣-٢٢٤)*.

وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى أجمعت على أن أسلوب الوالدين فى معاملة الأبناء له أثره البالغ فى نمو الطفل النفسى وفى تحديد مالها من الصحة النفسية أو انحرافها عن المعايير السوية *(أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧، ص ٩٨)*.

والطفل يتأثر بطبيعة المعاملة التى يلقاها داخل الأسرة فيما يواجهه من مشكلات ومواقف وفى ذلك يشير "روتر" **Rutter** إلى أن مواجهة الطفل لأى موقف من مواقف التوتر يتأثر بنفس أسلوب الوالدين فى مواجهة هذه المواقف ... كما أن الطفل يقوم بتعميم نماذج سلوك الوالدين على كثير من المواقف *(روتر Rutter، ١٩٨٠، ص١٣٥-١٣٩)*.

ويؤكد هذا ما توصل إليه "كرانتز وأندريوز" Krantz, M. & Andrews, D. من أن الآباء الأكثر اجتماعية والأكثر تفاعلا مع الآخرين ينمون عند أطفالهم سلوك الكفاءة الاجتماعية *(كرانتز وأندريوز Krantz, M. & Andrews, D.، ١٩٨٤، ص ٥١-٥٥)*. فالأسرة بما تلعبه من دور حيوى هى التى تشكل شخصية الطفل وتؤثر فى تشكيل سلوكه فى المستقبل إلى حد كبير، فكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى العلاقات الإنسانية القائمة بين الطفل وأفراد أسرته، فهى التى تسهم فى تكوين شخصية الطفل وعاداته وتقاليده وتوجيه سلوكه. فهى تسهم فى نمو شخصية الطفل من جميع جوانبها.

وللمناخ الأسرى أهمية كبيرة، فهذا المصطلح يتضمن تكوينات أكبر من مجرد الاتجاهات لأنه نتاج تفاعل بين مجموعة من الجوانب والأبعاد كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، لذا تتشابك هذه العلاقات مما يجعل محاولة دراسة الأبعاد كل على حده وبشكل مستقلة عن بعضها، دراسة غير مجدية لأن هذه الأبعاد ليست مستقلة عن بعضها، وإنما هى ما يمكن عزله ودراسته مع الأخذ فى الاعتبار أن الكل ليس مجموع الجزاء لأن الكل تفاعل وليس إضافة.

والمناخ الأسرى قد يتخذ أحد ثلاثة أنماط رئيسية. فقد يكون المناخ الأسرى أوتوقراطى وقد يكون هذا المناخ ديمقراطى وقد يكون تسيبى. فالأسرة ذات النمط الأوتوقراطى، يغلب عليها النزعة الاستبدادية من جانب الآباء فيما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا، دون أن يكون للأبناء حق إبداء الرأى فيما يراه الآباء أو الاعتراض عليه. مما يجعل الأبناء يتمردون على السلطة الوالدية ولا يخضعون لها، أو يطيعون أوامرها خوفا من العقاب.

ولا يشعر الطفل داخل هذا النمط الأسرى بالاستقرار النفسى السليم بل يشعر بالقلق والضيق والتبرم نتيجة معايشته لهذا النمط الأسرى ومحاولة التخلص منه.

أما الأسر ذات النمط الديمقراطى، فيرحب الآباء المنتمين لهذا النمط بالحوار والتفاعل مع الأبناء فى كل ما يعيشون أو يتعرضون له من مواقف وخبرات يجعل هذا النمط جو المنزل مفعما بالحب والدفء والاستقرار، يشعر فيه الطفل بذاته وكيانه لأنه يجد فيه إشباعا لحاجاته الانفعالية والعاطفية والجسمية واستقرارا نفسيا يسبغ عليه جوا من الأمن والطمأنينة.

أما الأسر ذات النمط التسيبى (الفوضوى) فهى تترك لأبنائها "الحبل على الغارب" بحيث يعيش الأبناء حرية كاملة فى التصرف فى حياتهم وإتخاذ قراراتهم دون أى تدخل من جانب الآباء. يجعل هذا النمط الأبناء ينظرون لأنفسهم نظرة دونية واستهتار لأنهم لا يشعرون باهتمام الوالدين بهم أو بشؤونهم. وهذه الأنماط الثلاثة للمناخ الأسرى تترك تأثيرها على توافق الأبناء فى مجالات الحياة المختلفة.

- والتوافق من المفاهيم الأساسية التى حظيت بانتشار واسع فى علم النفس وذلك إلى الحد الذى جعل "Munn" يعرف علم النفس بأنه العلم الذى يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحى فى بيئته، حيث يعتبر علم النفس بكل فروعه فى دراسة لعمليات التوافق، فهو علم دراسة توافق الفرد مع مواقف حياته التى تمليها عليه طبيعة الإنسان فى استجابتها لمواقف الحياة *(سيد غنيم، ١٩٧٥، ص ٥٣)*. ويستهدف التوافق تحقيق الرضا عن النفس وراحة البال والشعور بالقدرة على التكيف للبيئة والتفاعل مع الآخرين. ولا يحتاج ذلك لأكثر من تعرف حاجات النفس واستطلاع الإمكانيات البيئية وحسن التعامل مع الغير وكلها مشكلة الفرد نفسه. *(كمال دسوقى، ١٩٧٦، ص ٣٨٥)*

وتتعدد مجالات التوافق بتعدد مجالات الحياة ومن مجالات التوافق موضع البحث، التوافق المدرسى الذى يشير إلى سلوك الطالب فى علاقته بكل مكونات البيئة المدرسية.

ويرى **"عباس عوض"** (١٩٧٧) أن التوافق المدرسى قدرة مركبة تتوقف على نوعين من العوامل الطائفية Group factors عقلية واجتماعية، أى أن التوافق المدرسى يقوم على بعدين أساسيين، بعد عقلى، بعد اجتماعى. فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. وينبغى أن ندرك أن استيعاب مواد الدراسة تساعد عليه اتجاهات الطالب نحو هذه المواد،

وقدرته على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه، ولطريقة المذاكرة أثرها الفعال فى عملية التحصيل ومستواه. و... كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد عليه توافقه الشخصى وخصائص شخصيته وتمكنه من عقد صلات مثمرة بينه وبينهم واشتراكه فى النشاط الاجتماعى والثقافى يحقق توافقه المدرسى.
(عباس عوض، ١٩٧٧، ص ٣٧)

ولقد أشارت كثير من الكتابات، والأبحاث إلى أن للمناخ الأسرى تأثيره على خصائص شخصية الأفراد وعلى توافقهم المدرسى. حيث أشار "**محمد عبد القادر**" (١٩٨٢) إلى أن سلوك التلميذ داخل المدرسة يتوقف على نوع العلاقة القائمة بينه وبين والديه، مثل طريقة معاملة الطفل، ودرجة الحرية الممنوحة له، ودرجة ثبات المعاملات الأسرية وقوتها والمحافظة عليها. *(محمد عبد القادر أحمد، ١٩٨٢، ص١٥٨)*

ويؤكد هذا ما توصل إليه "**شولتيز وبلوستين**" Schultheiss, D.E.P. & Blustein, D.L. من أن إيجابية المراهق فى علاقته بدراسته وبتوافقه فيها، تتأثر بعلاقاته بأبويه. فالأباء هم الذين يتحكمون فى تطورات علاقة أبنائهم بغيرهم. إلى جانب أن العلاقة التى تقوم على الحوار وتبادل الآراء لها انعكاسها على توافق الطلاب المدرسى، بالإضافة إلى أن العلاقات السيئة وسوء التفاهم الأسرى لها تأثيرها على علاقة الأبناء بالمحيطين بهم.
(شولتيز وبلوستين Schultheiss, D.E.P. & Blustein, D.L، ١٩٩٤، ص ٢٤٨-٢٥٥)

وهذه النتائج تتفق مع نتائج البحث الذى أجرته وزارة التربية والتعليم فى مصر عن مشكلات الطلاب وعن أنواع السلوك غير السوى، فقد تبين أن من أسباب السلوك غير السوى بين التلاميذ ترجع إلى البيئة المنزلية. وكان من أهم الاقتراحات توطيد العلاقة بين المنزل والمدرسة، ونشر الوعى التربوى الاجتماعى بين الوالدين.
(أحمد كمال وعدلى سليمان، ١٩٧٢، ص ١٨)

كما يرى "**هولمبك وواندرى**" Holmbeck & Wandrei (١٩٩٣) أن سوء التوافق الأسرى كان وراء سوء التوافق الجامعى للأبناء، كما أن العلاقات الأسرية هى التى تلعب الدور الكبير فى إحداث عملية التوافق لدى الأبناء داخل مؤسساتهم التعليمية. كما يمكن التنبؤ بشكل علاقات الطالب الجامعية قبل دخوله الجامعة من خلال معرفة العلاقات القائمة داخل البيئة الأسرية *(هولمبك وواندرى، ١٩٩٣، ص ٧٣-٧٨)*.

ويشير "**مصطفى فهمى**" إلى أن الآباء يساهموا بطريقة غير مباشرة فى تكوين صداقات مدرسية وذلك عن طريق السماح لأبنائهم بتبادل الزيارات، فالتلميذ الذى ينشأ فى بيئة تشجع العلاقات الاجتماعية على أساس من التعاون والتسامح، لا يجد صعوبة فى اكتساب حب الآخرين، وعلى العكس من ذلك التلميذ المسيطر عليه فى منزله لا يمكن أن يمارس رغباته فى علاقته مع زملائه إذا رغب فى مصادقتهم *(مصطفى فهمى ١٩٨٧، ص ١٢٧)*

ويؤكد هذا ما توصل إليه "**لامبورن وآخرون**" Labmborn, et al. من أن أبناء الأسر الحازمة (الديمقراطية) يتمتعوا بدرجة عالية من الكفاءة والتوافق الأكاديمى، كما أنهم لا يحدثوا مشكلات سلوكية فى بيئتهم المدرسية، هذا بخلاف أبناء الأسر المتسلطة، والمتسامحة، والمهملة الذين أظهروا مشكلات دراسية ومشكلات فى علاقاتهم مع الآخرين داخل البيئة المدرسية *(لامبورن وآخرون Labmborn et al.، ١٩٩١، ص ١٠٤٩-١٠٦٥)*.

مشكلة الدراسة :

بينما كان يعمل الباحث أخصائيا اجتماعيا بإحدى المدارس الإعدادية. لاحظ بعض المظاهر السلوكية غير العادية للطلاب، والتى تدل على سوء توافقهم المدرسى (مثل : إحداث بعض المشكلات مع المعلمين، سوء العلاقات مع الزملاء فى المدرسة، الخروج عن القواعد السلوكية فى المدرسة، عدم الاهتمام بالدراسة والتحصيل ... إلخ) فقام الباحث بمحاولة لدراسة سلوك هؤلاء الطلاب، من أجل التعرف على العوامل والأسباب التى تكمن وراء هذه السلوكيات، ومقارنة هؤلاء الطلاب بغيرهم من الطلاب الذين يتصفون بالتوافق المدرسى السوى من حيث الظروف والأوضاع المعيشية والظروف البيئية وطبيعة المعاملة التى يلقاها هؤلاء الطلاب داخل المنزل والمدرسة. وقام الباحث باختيار حالتين من هؤلاء الطلاب إحداهما نموذج للتوافق المدرسى غير السوى والأخرى نموذج للتوافق المدرسى السوى. ومن خلال هذه الدراسة الفردية شعر الباحث بوجود فروق فى المعاملات الأسرية بين هذين النموذجين. مما وجه نظر الباحث إلى إمكانية أن يكون السلوك الصادر عن هؤلاء الطلاب راجعا لنمط المناخ الأسرى والمعاملة الأسرية التى يلقاها هؤلاء الطلاب داخل منازلهم، وبخاصة إذا كان التباين فى نمط المناخ الأسرى، يترك تأثيرات مختلفة على شخصية الأبناء، حسب النمط الذى ينتمى إليه ويعيش فى ظله، فقد يكون هذا النمط ديمقراطى، يقوم على الحوار والمناقشة ... إلخ يؤثر إيجابيا فى نمو الأبناء النفسى والاجتماعى وفى توافقهم. كما قد يكون هذا النمط تسيبى يعطى للأبناء الحرية المطلقة ولا يحاسبهم على أى تصرف ... إلخ

مما يكون له تأثيرا سلبيا أيضا فى النمو النفسى والاجتماعى للأبناء وفى توافقهم. وبالتالى فمعرفتنا لنمط المناخ الأسرى الذى ينتمى إليه الأبناء يمكننا من فهم سلوك هؤلاء الأبناء التوافقى داخل البيئة المدرسية. وعلى هذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن فى دراستنا لأنماط المناخ الأسرى (الديمقراطى، الأوتوقراطى، التسيبى) فى علاقتها بالتوافق المدرسى للأبناء.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب فى مقياس المناخ الأسرى الديمقراطى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية، ودرجات هؤلاء الطلاب فى مقياس التوافق المدرسى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب فى مقياس المناخ الأسرى الأوتوقراطى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب فى مقياس التوافق المدرسى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب فى مقياس المناخ الأسرى التسيبى، كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية، ودرجات هؤلاء الطلاب فى مقياس التوافق المدرسى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى، ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الأوتوقراطى فى مقياس التوافق المدرسى لصالح الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى، ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى التسيبى فى مقياس التوافق المدرسى لصالح الطلاب ذوى المناخ الديمقراطى؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الأوتوقراطى ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى التسيبى فى مقياس التوافق المدرسى؟

٧- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع، ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض، فى مقياس التوافق المدرسى؟

٨- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات فى مقياس التوافق المدرسى؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية، فى أهمية الموضوع الذى تتناوله، فهى تحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط المناخ الأسرى (الديمقراطى، الأوتوقراطى التسيبى) والتوافق المدرسى لطلاب المرحلة الاعدادية. وذلك لما للمناخ الأسرى من أهمية كبيرة فى تأثيره على شخصية الأبناء وعلاقاتهم مع الآخرين وهذه الحقيقة تؤكدها كثير من الدراسات والبحوث التى اهتمت بدراسة تأثير الأسرة على شخصية الأبناء. وتتناول هذه الدراسة ثلاثة أنماط للمناخ الأسرى، أولها نمط المناخ الأسرى الديمقراطى، وهو يمثل الصورة الإيجابية للمناخ الأسرى. فى حين أن النمطين الآخرين وهما نمطا المناخ الأسرى الأوتوقراطى والتسيبى، يمثلان صورتان سلبيتان للمناخ الأسرى، وما لهذه الأنماط الثلاثة من تأثير على التوافق المدرسى للأبناء والذى يتمثل فى كل سلوكيات الطلاب داخل المدرسة، وما ترتبط به من مشكلات داخل البيئة المدرسية كالتأخر الدراسى، والرسوب والتسرب والهروب والغش والعلاقات السيئة مع المعلمين وإدارة المدرسة والزملاء ... إلخ.

فالدراسة الحالية تسعى لتوضيح ما للأسرة من تأثير على السلوك التوافقى للطلاب داخل بيئة المدرسة، كما تركز على مرحلة من أهم المراحل العمرية وهى المرحلة الإعدادية (مرحلة مراهقة) والتى يعتبرها فريق من الكتاب والمؤلفين من بينهم تويفورد، كارسون (Twiford & Carson, 1980) من أصعب المراحل التى يمر فيها الفرد لأنه قد يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولاته لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له ولا سيما أعضاء أسرته، الذين قد يخطئون فى تفسير خصائص نموه العضوى والانفعالى والاجتماعى، ما يجعلهم يفشلون فى تدعيم مقوماتها الإيجابية، وفى تصحيح ما قد يصاحبها من اتجاهات غير سليمة، وفى تعديل ما قد ينتج عنها من سلوكيات غير سوية. وقد يلجأ أفراد الأسرة إلى أساليب غير تربوية فى رعاية المراهق الذى ينشأ بينهم ... بسبب السلوكيات التى تبدر منه ولا ترضيهم دون أن يحاول أى منهم على مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل منها *(ماهر عمر، ١٩٩٢، ص ١٠٢)*.

وفى حدود علم الباحث فإن الدراسات العربية فى هذا المجال تكاد تكون نادرة مما يؤكد الأهمية النظرية لهذه الدراسة. كما أن للدراسة الحالية أهمية تطبيقية، فمعرفتنا لطبيعة الأنماط الأسرية السائدة وتأثيرها على شخصية الأبناء وعلى توافقهم المدرسى، يوفر لنا البيانات الهامة التى تمكننا من وضع خطط وبرامج تستهدف التعديل فى المناخ الأسرى غير

السوى، وتدعيم المناخ السوى. وبالتالى تحسين التوافق المدرسى للأبناء وتنميته، مما يؤدى فى النهاية إلى تمتع الأبناء بصحة نفسية إيجابية كما يستطيعوا أن يؤدوا أدوارهم فى كافة مجالات الحياة بكفاءة وفعالية.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- دراسة العلاقة بين الأنماط الثلاثة للمناخ الأسرى (الديمقراطى - الأوتوقراطى - التسيبى) والتوافق المدرسى بأبعاده المتعددة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢- دراسة الفروق بين مجموعات الطلاب ذوى المناخ الأسرى (الديمقراطى-الأوتوقراطى-التسيبى) فى التوافق المدرسى بأبعاده المتعددة.

٣- دراسة الفروق بين مجموعات الطلاب ذوى المستويات الاقتصادية الاجتماعية (المرتفعة - المتوسطة - المنخفضة) فى التوافق المدرسى بأبعاده المتعددة.

٤- دراسة الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) فى التوافق المدرسى بأبعاده المتعددة.

مصطلحات الدراسة :

المناخ الأسرى :

يقصد به نوعية أو ماهية الأساليب التى يمارس فى ضوئها ومن خلالها (الآباء والأمهات) أدوارهم الأبوية، الأمومية، مع أبنائهم من الجنسين فى مسعاهم لتطبيعهم أو تنشئتهم اجتماعيا وفق ما تعارف عليه المجتمع من قيم وعادات ومقومات للسلوك.

(إبراهيم قشقوش، ١٩٨٢)

أنماط المناخ الأسرى :

أ- **النمط الديمقراطى** : مناخ أسرى يحرص فيه الآباء على توضيح مغزى تصرفاتهم أمام الأبناء ويرحبون بالحوار والتعايش معهم فى كل ما يعيشون أو يتعرضون له من مواقف وخبرات (كما يقاس بالمقياس المستخدم).

ب- **النمط الأوتوقراطى** : مناخ أسرى يغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء فى كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا دون أن يكون للأبناء حق إبداء الرأى فيما يراه الآباء أو الاعتراض عليه (كما يقاس بالمقياس المستخدم).

ج- **النمط التسيى** : مناخ أسرى يتخذ فيه الآباء مواقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للآباء دور واضح فى تيسير دفة أمور الحياة فى الأسرة بل يتخذ كل عضو فى الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءى له دون أن يأخذ فى اعتباره ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات من عواقب (كما يقاس بالمقياس المستخدم).

التوافق المدرسى :

يعرف الباحث التوافق المدرسى بأنه "الحالة الانفعالية للطالب، التى تؤثر فى سلوكه أثناء تفاعله مع مكونات البيئة المدرسية. وهذه الحالة قد تكون سوية تمكن الطالب من إقامة علاقات مرضية مع الزملاء والمعلمين وإدارة المدرسة وتجعله أكثر ميلا لممارسة الأنشطة المدرسية وأكثر حبا للمواد الدراسية، وأكثر رغبة فى التعاون مع الآخرين والمحافظة على النظام. وقد تكون هذه الحالة غير سوية تؤثر تأثيرا سلبيا على علاقة الطالب بالزملاء والمعلمين وإدارة المدرسية وتجعله أقل ميلا لممارسة الأنشطة المدرسية، وأقل حبا للمواد الدراسية وأقل رغبة فى التعاون مع الآخرين والمحافظة على النظام".

كما يعرف التوافق المدرسى إجرائيا بأنه "الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس التوافق المدرسى".

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة وقوامها (٣٠٠ طالب وطالبة) من بين الطلاب المقيدين بالصف الثالث الإعدادى فى أربع مدارس بمحافظة الغربية[١] فى العام الدراسى (١٩٩٧-١٩٩٨). كما تتحدد أيضا بالأدوات التى اعتمد عليها الباحث فى جمع البيانات من العينة موضع البحث وهى :

استبيان المناخ الأسرى إعداد إبراهيم زكى قشقوش (١٩٨٢)	تعديل الباحث[٢]
استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى	إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥)
مقياس التوافق المدرسى	إعداد الباحث
اختبار الذكاء المصور	إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨)

(١) مدرسة أبو الخير الإعدادية بنين، مدرسة الزهراء الإعدادية بنات، مدرسة الغريب الإعدادية المشتركة، مدرسة الشهيد طيار أحمد قشطة المشتركة.

(٢) كان المقياس يتألف من صورة للأب وأخرى للأم فقام الباحث بدمجها معا فى صورة واحدة للأب والأم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- التحليل العاملي.
- معامل الارتباط.
- تحليل التباين.
- اختبار توكي.